[15] البداية الطبيعية: إن من البديهي: أن البداية الطبيعية والمعقولة لتاريخ الاسلام، وأعظم ما فيه وهو سيرة النبي الاكرم (صلى ا عليه وآله وسلم) تحتم علينا اعطاء لمحة خاطفة عن تاريخ ما قبل البعثة، وما اتصل بها من احداث سبقتها، لنتعرف على الاجواء والمناخات التي انطلقت فيها دعوة الدين الحق، وهو دين الاسلام فنقول: الوضع الجغرافي لشبه جزيرة العرب: هي شبه جزيرة مستطيلة يحدها شمالا: الفرات، وآخر قطعاتها بادية الشام والسماوة، وفلسطين، وشرقا خليج فارس، وجنوبا خليج عدن، والميحط الهندي، وغربا: البحر الاحمر (1). ولا يعنينا الوضع الجغرافي هنا إلا في النواحي التالية: الاولى: إنه لم يكن في جزيرة العرب حتى نهر واحد، بالمعنى الصحيح للكلمة (2)، وأكثرها جبال، وأودية، وسهول جرداء، لا تصلح

_____

(1) راجع: المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: ج 1 ص 140 فما بعدها. (2) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام: ج 1 ص 157 فما بعدها. (*)

_____